مقدمة

يتناول هذا البحث موضوع « الادارة فى مصر من عام ١٨٨٢ الى عام ١٩٢٢ » . وهو من الموضوعات الجديرة بالبحث والدراسة فى تاريخ مصر الحديث .

وترجع أهمية هذه الدراسة انها تمثل فترة من أهم فترات تاريخ مصر فى عصرها الحديث ، الا وهى فترة السيطرة البريطانية وما صحبها من سياسة ادارية استهدفت الاشراف على جهاز الحكم والادارة .

وهذه الدراسة لم تحظ فى كتابات الباحثين بقدر واف من البحث والتمحيص الامر الذى دفعنى الى اختيار هذا البحث موضوعا لهذه الدراسة.

وقد قسمت البحث الى احدى عشر فصلا . خصصت الفصل الاول لدراسة اسس تنظيم الادارة المصرية مبينا أهمية تقرير دفون Dufferin الذى أرسى قواعد الادارة فى الفترة موضوع البحث .

أما الفصل الثانى فعالجت فيه قواعد السيطرة البريطانية على الادارة المصرية .

وتناولت فى الفصل الثالث الخديو وسلطاته موضحا ابعاد سلطته وعلاقاته بالسلطنة العثمانية وكيفية ممارسة الخديو لهذه السلطات وعلاقاته بسلطات الاحتلال .

وعرضت فى الفصل الرابع للنظارات واختصاصاتها ابنت فيه سلطة مجلس النظار واختصاصات النظارات والتطور الذى حدث بشانها .

أما الفصل الخامس من البحث فعالجت فيه علاقة الحكومة بالهيئات الاستشارية القائمة (مجلس شورى القوانين ـ الجمعية العمومية ـ الجمعية التشريعية) والتطور الذى طرأ على هذه العلاقة .

وخصصت لادارة الاقاليم فصلين عرضت فى احداهما للتقسيم الادارى وكذلك سلطات رجال الادارة المحلية من المديرين والمحافظين وغيرهم من مأمورى المراكز والعمد والمشايخ ودورهم فى الحركة الوطنية .

وعرضت فى ثانيهما للمجالس المحلية التى شكلت فى الفترة موضوع

الدراسة واهمها (مجالس المديريات ــ المجالس المحلية ــ المجالس البلدية ــ مجالس القرى) مبينا التنظيمات الادارية التى كانت تحكم هذه المجالس وعلاقاتها بالسلطة المركزية فى العاصمة والتطورات التى طرأت على نظم هذه المجالس .

اما الفصل الثامن من الرسالة فعالجت فيه علاقة التعليم بالوظائف الحكومية .

وخصصت للجهاز الادارى فصلين أحدهما بعنوان « البيروقراطية المصرية » عرضت فيه لهيكل الجهاز الادارى المصرى واصوله المتعددة والتنظيمات التى كانت تحكم قواعد التوظف والموظفين وما يتعلق بها من التعيين والترقية والماهيات والمعاشات وغيرها .

وثانيهما بعنوان « الموظفون الاوربيون » تطرقت فيه للحديث عن جهاز الخدمة المدنية الاوربية وطريقة اختيار الموظفين الأوربيين فى الجهاز الحكومى ونوعيات الموظفين الاوربيين وعلاقاتهم بالموظفين المصريين .

واختتمت البحث بفصل ختامى عن الموظفين والمجتمع المصرى ناقشت فيه الاثار الاجتماعية للوظيفة الحكومية مركزا على الاثار المتبادلة بين الوظيفة والمجتمع ودور الموظفين فى السياسة المصرية .

ولقد توخيت فى البحث الحيدة العلمية ، فلم يكن هدفنا اظهار النواحى السلبية او الايجابية فى الادارة وانما غايتنا ابراز الحقائق التاريخية التى تلقى الضوء على هذه الامور وتساعد على تقييم الادارة بكل جوانبها .

وقد اعتمدت فى بحثى على مجموعة من المصادر الاصلية كالوثائق المنشورة وغير المنشورة والمذكرات الشخصية ، بالاضافة الى المؤلفات والدراسات المعاصرة وغير المعاصرة والدوريات . ولقد ساعدتنى هذه المصادر فى اعداد البحث واستكمال جوانبه بالصورة التى ظهر بها .

ويسعدنى أنوه بفضل استاذى الجليل ومعلمنا الراحل الدكتور احمد عزت عبد الكريم الذى منحنى من وقته وجهده وعلمه الكثير

والكثير ، وبفضل توجيهاته السديدة ونصائحه المتواصلة تمكنت من استكمال بحثي فجزاه الله عني حسن الثواب .

والله ولي التوفيق ،،،

د. طلعت اسماعيل رمضان

obeikandl.com